

ما لم يُنشر من ديوان المعاني لأبي هلال العسكري

أحمد سليم عبد الوهاب غانم

ديوان المعاني أحد كتب أبي هلال العسكري المهمة في بابها ، فقد حوى عددًا كبيرًا من أشعار المتقدمين والمتأخرين من شعراء العربية في أزهى عصورها الأدبية من الجاهلية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، بالإضافة إلى ما يحويه الكتاب من أخبار وروايات أدبية ، وفوائد ومعارف مهمة.

وعلى الرغم من أهمية الكتاب ورئاسته في بابه ، فقد بدا لي مهملاً لدى نقادنا المحدَثين ممن عُنوا بالتأليف في النظرية النقدية عند العرب وتاريخ النقد العربي على السواء(١) ، والكتاب قبل ذلك لم يحقق تحقيقًا علميًا ييسر الانتفاع به(٢) ، لاسيما أنه يحتوي على غير قليل من الأشعار المنسوبة لغير المشهورين من الشعراء ، ممن لم تصل إلينا دواوينهم ولم يُجمع شعرهم ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأشعار غير المنسوبة.

وفي أثناء مُقابلة بعض المواضع المُشْكِلَة ، الناتجة عن التصحيف والتحريف ، في النشرات المطبوعة(٣) ، على نُسَخ الكتاب المخطوطة لتبيُّن وجه الصواب ، وقفتُ

---

(١) اقتصر أغلب النقاد المحدثين على كتاب الصناعتين عند الإحالة إلى آراء أبي هلال النقدية أو البلاغية.

(٢) صحَّ عزمي على تحقيق الكتاب ، وإخراجه إخراجًا يليق ومنزلة المؤلِّف والمؤلَّف على السواء .

(٣) ثمة عدة نشرات مطبوعة للكتاب ، تتسم - في مجملها - بالنقص وعدم العلمية ، ومنها طبعة القدسي ١٣٥٢هـ ، فقد شابها الضعف ، من غير وجه:

أ) اعتماد نسخة واحدة ، والاكتفاء بوضع جداول لاختلافات هذه النسخة عن نسخة المتحف البريطاني في نهاية جزأي الكتاب ، دون مقابلة أو مقارنة .

ب) لم يتعدَّ الجهد التحقيقي في النسخة المطبوعة مرحلة قراءة المخطوط مع ما شابها من شوائب ، ووضع بعض التعليقات والتخريجات دون الالتزام بمنهج علمي توثيقي فيهما . =

على نسخة مصورة للكتاب في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - الأصل في مكتبة عاطف أفندي بإستانبول - حوت العديد من الزيادات في الأشعار الواردة في تضاعيفه ، وكذلك زيادة يبدو أنها كراسة ساقطة من النسخة الأصل ، التي نُقِلَتْ منها النُّسَخُ المودَعة بدار الكتب المصرية.

وتقع الزيادة في أربع عشرة ورقة ، وترد ضمن الفصل الأول من الباب السابع من الكتاب ، وهو «في صفة السحاب والمطر والبرق والرعد والثلج والضريب» .

وتبدأ الزيادة بأبيات لأبي هلال العسكري أوردها في المطر ، بعد ذكره عدة اختيارات للجاهليين ومن تلاهم شعرًا ونثرًا حتى اتصل الأمر بالمحدَثين من العباسيين ، مذيِّلاً اختياراته بأبيات من شعره ، معارضًا بها أبياتًا استحسنها للعتَّابي.

وتأتي الزيادة في بداية الورقة (١٣٦) بعد ثمانية أبيات وردت في نشرة القدسي[١] ، وتبدأ بقوله:

فَلاَ تَرَى رَائِدًا إلَّا لَهُ أَنَقٌ ... وَلاَ تَرَى رَاتِعًا إلَّا بِهِ سَنَقُ
والغَيْمُ إذْ صَاغَ أنوارَ الرُّبَا صَنَعٌ ... وحين ينظِمُها فوقَ الرُّبَا خَرَقُ
والقَطْرُ دُرٌّ خِلالَ الرَّوْضِ مُنْتَثِرٌ ... وقبلَ أنْ يتلقَّى الروضَ مُتَّسِقُ

وتنتهي الزيادة في أثناء الورقة (١٤٩) عند قوله:

وقلتُ:

مَاءُ عَيْنٍ يشُوبُه مَاءُ ثَلْجٍ ... هَلْ رأيتَ الرُّوحَيْنِ يَمْتَزِجَانِ؟
فَهْوَ طَوْرًا مُكَفَّرُ الأرْدَانِ ... وزَمانًا مُصَنْدَلُ الأعْجَانِ

= ج) عدم مراعاة علامات الترقيم ، وبدايات الجمل ونهاياتها ، وكذا عدم إفراد الأبيات الشعرية بسطور خاصة ، كأن يوضع اسم الشاعر بجانب البيت ، أو يوضع بجانبه عبارات من قبيل : في قوله ، وقال آخر ، وقال أيضًا ، كما أهدرت القواعد الخاصة برسم الكتابة في ما يتعلق بوضع الهمزة ، سواء بإهمالها أو بوضعها في مواضع مخالفة للصواب .

د) ما شاب جملة من كلمات المتن من تصحيف وتحريف يغير المعنى .

(١) ديوان المعاني ٢/ ١٠ (القدسي).

ومما يدعونا إلى الزعم بتوثيق نسبة القطعة التي وقعنا عليها في نسخة مكتبة عاطف أفندي[1] ، واعتمادها جزءًا ساقطًا تتفرد به النسخة؛ أن ما بعد النهاية التي أشرنا إليها آنفًا (البيتين السابقين) يتفق مع ما ورد في النُّسخ الأخرى بعد بياض في موضع البيتين ، ثم تتفق النسخة والنسخ في النص :

ومما ورد في المياه:

مِـنْ سيولٍ يَمُـجُّـهـا الـوَادِيـانِ   وثـلُـوجٍ يُـذيـبُـهـا الـعَـصْرانِ
ذو اسْـتِـواءٍ إذا جَـرَى والـتـواءٍ   هَـلْ تـأمَّـلـتَ مزحَف الأفعوانِ
فَهْوَ حَيْثُ اسْتَدارَ وقفُ لُجَيْنٍ   وَهْوَ حَيثُ اسْتَطار سَيْفٌ يَمَاني

ومن البيِّن أن هذه الأبيات ، والبيتين اللذين تفرَّدت بهما النسخة ، على وزن وقافية ورويٍّ وموضوع واحد ، بل إنها متصلة ؛ فبين البيت الثاني في نهاية السقط الذي تفردت به (ع) ، والبيت الأول الذي تتفق فيه النسخة (ع) مع النسخ الأخرى ، تعلق بين شبه الجملة في البيت الثالث (من سيول يمجها الواديان) بالمبتدأ (ماء عين) في البيت الأول.

ومما يسترعي النظر أن الأبيات الثلاثة الأخيرة التي اجتمعت النُّسَخ على إيرادها[2] قد أخلَّ بها كل من مجموعي شعر أبي هلال والمستدرك والزيادات ، بالإضافة إلى البيتين الأولين اللذين تفردت بهما النسخة (ع) .

ونستطيع أن نقرر ذات الأمر بشأن القطعة التي تفردت بها النسخة (ع) ، فهي تتفق في الوزن والقافية والروي مع الأبيات التي تسبق البياض في النسخ الأخرى.

فآخر بيت توقفت عنده النُّسَخ عن متابعة النسخة (ع):

والرَّوضُ يَزْهوه عُشْبٌ أخضَرٌ نَضِرٌ   والعُشْبُ يَجْلوهُ نَوْرٌ أبيضٌ يَقَقُ

وبداية السقط الذي تفردت به (ع):

(١) وسأرمز إليها بالحرف (ع)، كما سيأتي في وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.
(٢) وكذلك النشرة المطبوعة.

فَلاَ تَـرَى زَائِـدًا إِلَّا لَـهُ أَنَـقُ   وَلاَ تَـرَى زَائِـعًا إِلَّا بِـهِ سَـنَـقُ

ومن جانب آخر ، فالنسق السردي التأليفي للقطعة التي تفردت بها النسخة (ع) متماثل مع نظيره في ديوان المعاني جميعه ، زد على ذلك اطراد نسق النَّسْخ دون أدنى اضطراب ، مما يدعونا إلى الاطمئنان - إلى حد كبير - إلى توثيق نسبة القطعة لديوان المعاني لأبي هلال العسكري.

والنسخة المعتمدة في التحقيق ذكرها الأستاذ فؤاد سيّد في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة[١] ، وتقع تحت رقم (٣٦٠ أدب) ، وقد رمزت لها بالحرف (ع) ، وهي نسخة فريدة ؛ إذ إنها تحتوي على العديد من الزيادات في أشعار الكتاب ، بالإضافة إلى أنها أقرب النسخ -التي وقعت عليها- عهدًا بعصر أبي هلال العسكري ، إذ ذكر ناسخها أنه كتبها في ذي القعدة من سنة ست وثلاثين وست مئة للهجرة[٢] .

وزد على ذلك أن رواية الشعر فيها تكون -غالبًا- أصحَّ من روايته في النسخ الأخرى ، كما تنسب العديد من الأشعار غير المنسوبة فيها .

وعلى الصفحة الأولى يوجد بعض التملكات التي يتبين منها أنها كانت ملك عبد الله الفيومي ، ومن كتب خليل بن أيبك الصفدي ، وضمن خزانة كتب العبدوسي ، وقرأها بعض المتأدبين من مثل الحاج أحمد بن علي[٣] ، على أن بعض هذه التملكات غير واضح مما تعذر معه تتبعها .

وجمع الناسخ بين خط النَّسْخ القديم ، والإجازة والفارسي ، ونظن ظنًّا أن ذلك كان بغية سرعة الإنجاز مع الوضوح والضبط . ويغلب عليها التنسيق ، ومراعاة بداية

(١) فهرس المخطوطات المصورة ٤٦٦، ٤٦٧ .

(٢) انظر النموذج الأخير من النماذج المصورة للنسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

(٣) مما يغلب معه الظن أن هؤلاء العلماء والمتأدبين قد قرأوها ، وربما وضعوا عليها بعض التصحيحات والتعليقات بما يؤكد نفاستها. انظر : أيمن فؤاد سيد ، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات ٩٥، ٩٦ .

الفقرات، وتوضيح أسماء الشعراء، وضبط غير الواضح من الكلمات والأشعار.

وتحتوي كل صفحة من صفحاتها على ثلاثة عشر سطرًا، في كل سطر ثماني كلمات تقريبًا، وبها بعض الهوامش الخاصة بالتصحيح والتعليق من الناسخ، وتفسير بعض المفردات الغامضة، ولكن غير القليل منها مطموس!.

وتبدأ النسخة من الباب الرابع من ديوان المعاني على النحو الآتي: «بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم عونك، جمع الله شملك، ووصل حبلك، ومتعك بأحبتك، وأعطاك مأمولك في نفسك وأعزتك، وأعاذك من قطيعة أحبابك، وجنبك تجنب أوِدَّائِك، ولا جعل للهجر عليك سبيلاً، ولا للفراق عليك دليلاً....».

وتنتهي على النحو الآتي: «لذلك أقول:

ولقد بلوتُ النَّاسَ ثم سَبَرْتُهمْ ووصلتُ مَا قَطَعوا من الأسبابِ
فإذا القَرابةُ لا تُقرِّبُ قَاطعًا وإذا المودَّةُ أقربُ الأنسابِ

هذا آخر ما رأينا تضمينه هذا الكتاب وبالله التوفيق.

تم الجزء الثالث وتم بتمامه كتاب ديوان المعاني، كتبه الفقير إلى رحمة ربه حسن أبو بكر بن أبي الفضل المقَّري الواسطي، في ذي القعدة من سنة ست وثلاثين وست مئة، والحمد لله وحده، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، سيجعل الله بعد عسرٍ يسرًا، اللهم صلِّ على سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين محمد النبي وآله الطاهرين، وسلم تسليمًا كلما ذكره الذاكرون».

وتحتوي الزيادة على (٢٤٢) بيتًا، منها (٢١٣) بيتًا منسوبة إلى (٣٠) شاعرًا، في حين جاء (٢٩) بيتًا دون نسبة في (١٢) موضعًا[1] على النحو الآتي: الآخر (٤)، الأعرابي (١)، الأعرابية (١)، الأول (٢)، بعض العرب، بعض المحدَثين،

(١) رُوعي في هذا الإحصاء ما توصَّل إليه التحقيق من نسبة الأبيات غير المنسوبة، وكذا تصحيح نسبة الأبيات المنسوبة إلى غير قائليها.

غيره، المحدَث (١).

وجاءت الأشعار المنسوبة على النحو الآتي: أبو هلال العسكري (٧١) بيتًا، أبو تمام (٣٩) بيتًا، ابن المعتز (٢٦) بيتًا، علي بن الجهم (٨) أبيات، ابن طباطبا العلوي، أبو النجم العجلي (٧) أبيات، السري الرفاء، محمد بن صالح العلوي (٤) أبيات، البحتري، جابر بن رألان، دعبل الخزاعي، المداني (٣) أبيات، الحكم الخضري، الحماني، امرأة من بني الصارد، لبيد، مرة بن محكان السعدي (بيتان)، ثعلبة بن أوس، ذو الرمة، زهير بن أبي سُلمى، الشنفرى، العرجي، أبو علي البصير، الفرزدق، مسلم بن الوليد، ابن مقبل، ابن ميادة (بيت واحد)[١].

والمطالِع للأشعار المنسوبة في القطعة الساقطة من ديوان المعاني يدرك مدى إلحاح أبي هلال العسكري على إيراد أشعار المحدَثين بعامة وأشعاره بخاصة، مذيلاً بها اختياراته لهم، مما يلفت ضمنًا إلى أنه يعد نفسه من طبقة أعلام المحدَثين، وبخاصة ابن المعتز.

وانتهجْتُ في تحقيق «ما لم يُنْشَرْ من ديوان المعاني لأبي هلال العسكري» منهجًا واضحًا تتلخص خطواته في ما يلي:

١- وثقتُ نسبة القطعة الساقطة من نسخ ديوان المعاني الأخرى، والثابتة في نسخة مكتبة عاطف أفندي.

٢- كتبتُ النص على وفق القواعد الإملائية المتداولة، ونسقته على شكل فقرات، وراعيت ما يتطلبه من وضع علامات الترقيم.

٣- ضبطتُ النص بالشكل، وخاصة في مواضع اللبس والغموض.

٤- استعملتُ المعقَّفين لحصر الزيادات في المتن كأسماء بحور الشعر، وأسماء الشعراء التي استدركتها على النص، ورقم ورقة نسخة الأصل المعتمد في التحقيق.

(١) رُوعي في هذا الإحصاء اعتماد الترتيب الألفبائي لأسماء الشعراء إذا تساوى عدد الأبيات المنسوبة لهم.

٥- بحثتُ عن الأبيات الواردة في النص في مظانّها ، واجتهدت في نسبة غير المنسوب إلى قائله ، مشيرًا إلى صفحة وروده في ديوانه إن وُجد ، وفي غيره من المصادر التي استشهدَتْ به ، وصححتُ نسبة الأبيات المنسوبة إلى غير أصحابها، كما أشرتُ إلى اختلاف رواية الشعر في الدواوين والمصادر الأخرى.

٦- علقت على النص ، وترجمت للأعلام بعامة ، ولأعلام الشعراء بخاصة ، مقتصرًا على المغمورين والمقلين دون المشهورين .

٧- عرضت نماذج مصورة للنسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

٨- وضعت ثَبَتًا للمصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق.

وبعدُ ، فلا أستطيع الادعاء بأن النص قد أصبح مبرأً كل البراءة من العيب ، سليمًا كل السلامة من التحريف ، ولكنْ حسبي أني بلغتُ فيه غاية الجهد ، وحسبي بهذا أنني سعيت ، ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾﴾[1] .

(١) النجم ٣٩ - ٤١ .



ظهرية نسخة عاطف أفندي (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم يسّر

جمع الله شملك ووصل حبلك ومتعك بحسن اعتدالك

ما [illegible] نفسك واعزتك واعاذك من [illegible] احوالكم

[illegible] اذاك ولا جعل للدهر اليك سبيلا

ولا للزمان عليك دليلا لنعم ما [illegible] وبعمر بالسرور

قلبك [illegible] في ضمان الفرج [illegible] باعتبار

الفرح انه حميد مجيد تعالى ما [illegible] العشق ادام

الله [illegible] من طرائف اخلاق الفتيان وكرائم شيم

الفتيان [illegible] لسان العرب [illegible] جبلة البليد [illegible] على

[illegible] بنفس الكريم [illegible] دون بذل اللئيم

[illegible] للفتوة واظهار للمروءة في منطق

[illegible] للرياش [illegible] للمساعدة

والائتلاف كراهة التباين والخلاف [illegible]

الصفحة الأولى من النسخة (ع)

وهي بداية الباب الرابع من "ديوان المعاني"

وقال آخر

والشمس ترنو في الشروق كأنها خودٌ تلاحظ من وراء جدار

وقال النمري

ومن قصور علا مشرفة تغني والليل أسود الجلباب

بيض إذا الشمس حان مغربها جنبتها أطراف من ذهب

ومن بديع ما قيل فيها من شعر المتقدمين قول أبي ذؤيب

فشبهتها إذا ما الشمس دنت كأنها ملاءة طيب لبطها ما اختروا

ومن جيد ما قيل في النهار قول أعرابي

فإذا أشرق النهار تراها ملاءة في مثل ماء زلال

وتخيل الصباح إذا تبدى ... من الماء الزلال

وعلى الصباح غلالة فضية فيها طراز من حالك مذهب

[illegible]

آخر الباب السادس

والحمد لله وحده

الصفحة الأخيرة من الباب السادس

من "ديوان المعاني" من النسخة (ع)

وتمثل نهاية الجزء الأول

وقلت

وردن مسجورة زرقاً جائرة موفورة إذا آن صفو دون شبيم

يشغرن للصفو اعلاها واسفلها كأنه بروح ببشير غير مكتتم

حتى إذا لحقتنها كادت بكدرة لا تفتح وجه الشمس بالقتم

واجود ما قيل في تشبيه جري الماء قول البحتري كأن ما يفتقد ن

تشهده وقال ابن المعتز في كدرة المدود

ما ترى المد قد اتاك بماء مصندل

وقلت

ما عجبي بلبسونه ما ثنى هل رأيت الزوج بين شرجسان

مهوطورا مكثر الازدان ورمانا مقتدر الاعتاب

مشتبها بها الوادان وثلج دونها الهيمان

ذو امتواء اذا جرى والتواء قلما ملتمس جنف الافعوان

فهو حينا استدار ونقف لجين وهو حينا استطال سبعة بيان

وقال ابن المعتز

نهاية الزيادة من نسخة عاطف أفندي (ع)

وحدثني ابراهيم عن ابيه عن احمد قال حدثني ابو دعامة الشاعر قال قال العتابي
الى مالك بن طوق يستزيده ويستشهد به ويدعوه الى صلة الرحم والقرابة بينه
وبينه وكان ما كتب ان قرابتك من قرب منك خيره وان ابن عمك من عمك نفعه
وان عشيرتك من احسن معاشرتك وان احب الناس اليك اجراهم بالمنفعة عليك
وان اقربهم الى مودتك من اهدى اليك ولذلك اقول

ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم ووصلت ما قطعوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الانساب

هذا آخر ما انبانا نضيبه هذا الكتاب وبالله التوفيق

تم الجزء الثالث وتم بتمامه كتاب ديوان المعاني
نسخه العبد الى رحمة ربه حسن بن ابي بكر بن ابي الفضل المقرئ الواسطي
في ذي القعدة من سنة ست وستين وستمائة

والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وهو حسبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير سيجعل الله بعد عسر يسرا
اللهم صل على سيد الاولين والاخرين وخاتم النبيين والمرسلين
محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما كلما ذكره الذاكرون

الصفحة الأخيرة من نسخة عاطف أفندي (ع)

وبها حرد متن المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٣٦ع][فقلتُ]: [البسيط]

فلا ترى رائدًا[١] إلّا له أنقٌ[٢] ولا ترى راتعًا إلّا بِهِ سَنَقُ[٣]
والغيم إذ صاغ أنوار الرُّبا صَنَعٌ[٤] وحين ينظمها فوق الرُّبا خَرَقُ[٥]
والقطرُ دُرٌّ خلالَ الروضِ منتثرٌ وقبل أن يتلقَّى الروضَ متَّسِقُ
سقى ديارَ الذي لو مِتُّ من ظمأٍ ما كنتُ بالريِّ من أحواضِهِ أثِقُ
من نازحٍ قلبهُ دانٍ محلَّتُهُ فالشملُ مجتمعٌ منه ومفترقُ
مازالَ ينفرُ منّي وَهْوَ مِنْ نفري فالشكلُ مختلفٌ منه ومتفقُ
أشكو الهوى بدموعٍ قادها قلقٌ حتىَ عِلقْنَ بجفنٍ ردَّها الفَرَقُ
ففي الفؤادِ سبيلٌ لِلأَسَى جَدَدٌ[٦] وفي الجفون مقيلٌ للندى قلِقُ
لهيبُ قَلْبي أفاضَ الدَّمعَ من بصري والعودُ يَقْطُر ماءً حين يحترقُ[٧]

وقالوا: من أحسن ما قيل في الرعد والبرق قول لبيد: [الخفيف]

تسمعُ الرعدَ في المخيلةِ منها كهديرِ القرومِ في الأشوالِ[٨]

(١) الرائد: هو الذي يرود لقومه طلبًا للكلأ.
(٢) الأنق: هو اطراد الخضرة في عيني الناظم.
(٣) السنق: البشم.
(٤) صَنَعٌ: أي الماهر في صنع الشيء.
(٥) خرق: هو الجهل بالشيء وعدم إحسان عمله.
(٦) جَدَدٌ: أي الطريق الواضح الممهد.
(٧) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك، وهي في الفائت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، ٢٠٠٢م، ١٧٩، ١٨٠.
(٨) الأشوال: أي النوق اللاتي بَعُدَ عهدهن بالنتاج.

وترى البرقَ عارضًا مستنيرًا[1] مَرَحَ البُلْقِ[2] جُلْنَ في الأجلالِ[3]

وقلتُ: [الكامل]

والـرعـدُ في أرجـائـه مـترنّمٌ والبرقُ في حـافـاتِـه متـلـهّـبُ
كالبُلْقِ تَرْمَحُ والصوارمُ تُنْتَضَى والحور تَبْسِمُ[4] والأنامل تحسُبُ[5]

وقال بعض المحْدَثين: [المتقارب]

أرقـتُ لِـبرقٍ سَرَى مَـوْهِـنًـا خفيٌّ[6] كغمزِكَ بـالحاجبِ[7]
كـأنَّ تـألُّـقَـهُ في الـسَّـمـاءِ يدا كاتبٍ أو يدا حاسبِ[8]

ومن أجود ما قيل فيه قول دعبل: [الطويل]

أرقتُ لبرقٍ آخِرَ اللّيْلِ مُنْصِبِ خفيٍّ كبطنِ الحيةِ المُتقلّبِ[9]

أخذه ابن المعتز فقال: [الرجز]

تحسبه فيه إذا ما انصَدَعتْ أحشاؤها عنه شجاعًا[10] يضطربْ[11]

---

(١) مستطيرًا (الديوان).
(٢) البلق: السواد والبياض في لون الفرس.
(٣) ديوانه ٣٥٩ والثاني منسوب لكثير في أسرار البلاغة ١٧١، وهما لكثير في ديوانه ٣٩٨، ٣٩٩، والأجلال جمع جُلّة، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به.
(٤) الجو يبسم (ديوانه وشعره).
(٥) ديوانه ٥٦، وشعره ٦١، والتذكرة الفخرية ٢٦٠.
(٦) كذا بالأصل، على تأويل خفي نعت لبرق، والتقدير: لبرق خفي سرى موهنًا.
(٧) أعنّي على بارق ناصب خفي كلمحك بالحاجب (الزهرة).
(٨) لأبي طاهر الدمشقي في الزهرة ١/ ٣١٥. وفي سمط اللآلي ١/ ٤٤٤ منسوبان لعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع. ودون عزو في المحب والمحبوب ٣/ ٣٣.
(٩) ديوانه ٦٩.
(١٠) الشجاع هو الأفعى.
(١١) ديوانه ١/ ٤٣، وهامش المصون ٥٠، وأسرار البلاغة ١٧١، وروايته هناك:
إذا تـفـرّى الـبرق فـيـهـا خـلـتـه بطـن شـجـاعٍ في كـثـيب يـضـطـربْ

فاختصرتُ ذلك، وقلتُ: [مشطور الرجز]

كأنَّما البرقُ شجاعٌ يضطربْ كأنما السحابُ طودٌ منقلبْ[١]

وقال امرؤ القيس: [الطويل]

أصاحِ ترى برقًا أريكَ وميضَهُ[٢] كلمعِ اليدينِ في حَبِيٍّ مُكلَّلِ[٣]

[١٣٧ع] وقلت في معناه: [الطويل]

يزور[٤] رُباها كلَّ يومٍ وليلةٍ غيومٌ كأنَّ البرقَ فيها مُقارِعُ
فتبسُمُ بالأنوارِ[٥] منها مَضاحِكٌ وتسجُمُ بالأنواءِ منها[٦] مدامِعُ[٧]

والمقارع يضم أصابعه ثم يرسلها، وهو أشبه شيء بلمعة البرق، ولمع اليد تحريكها.

ومن عجيب ما قيل في نزول القطر قول ابن المعتز: [المنسرح]

يومٌ من الزمهريرِ مقرورُ عليه ثوبُ الغمامِ[٨] مزرورُ
كأنّما حشوُ جوِّهِ إبرٌ والأرضُ مِنْ تحتهِ[٩] قواريرُ[١٠]

---

(١) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك، وهو في الفائت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م، ١٧٤.

(٢) أعنّي على برق أريك وميضه (شرح القصائد السبع الطوال)، أحار ترى برقًا كأنَّ (أبو الفضل).

(٣) ديوانه ١٧٨ (السندوبي) و٢٤ (أبو الفضل)، و١/ ٢٧٧ (أبو سويلم والشوابكة)، وتخريجه ٣/ ٨١٥، ٨١٦، وشرح القصائد السبع الطوال ٢٤٤.

(٤) تزور (التذكرة الفخرية).

(٥) الأنوار: جمع نَوْر وهو الزهر.

(٦) فيها مدامع (التذكرة الفخرية).

(٧) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك. وهما لأبي هلال العسكري في التذكرة الفخرية ٢٦٠، والفائت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م، ١٧٨.

(٨) جيب (الزهرة)، ومن الضباب (الزهرة، ومعجم الأدباء).

(٩) وروضة حشوها (الزهرة)، وأرضه فرشها (معجم الأدباء).

(١٠) لم أقف عليها في ديوانه، وهما للبارع البغدادي في معجم الأدباء ٣/ ١١٤٢، ودون عزو في الزهرة ٢/ ٨٣٢.

وقد أحسن البحتري في قوله: [مشطور الرجز]

كأنما غدرانُها في الوَهْدِ
يلعبنَ من حَبابِها بالنَّرْدِ[1]

وقد أجاد أبو تمام في وصف السحاب والرعد والبرق حيث يقول: [مشطور الرجز]

لم أرَ عِيرًا جمة الدُّؤوبِ
تواصلُ الإدلاجَ[2] بالتأويبِ
أبعَدَ من أيْنٍ ومن لُغُوبِ
منها غداةَ الشارقِ المَهْضُوبِ
نجائبًا وليس من نجيبِ
شَبَّابةً[3] الأعناقِ بالعُجُوبِ
كالليلِ أو كاللُّوبِ[4] أو كالنُّوبِ
منقادةً لعارضٍ غِرْبيبِ
كالشِّيعةِ التفَّتْ إلى النقيبِ
أخَّاذةً[5] بطاعةِ الجنوبِ
ناقصةً لِمَررٍ[6] الخطوبِ
تَكُفُّ غَرْبَ الزَّمَنِ الجديبِ[7]
محَّاءةً للأزمةِ اللزوبِ

(١) ديوانه ١/ ٥٦٨، وأخبار البحتري ١٠١ .
(٢) التهجير (الديوان).
(٣) شَبَّابة : أي مرتفعة ، من صفات أعناق الإبل النجائب .
(٤) اللوب : جمع لابة ، وهي الحرَّة ، ولا تكون إلَّا سوداء ، وقد توصف الإبل بسواد الليل وسواد الحرة وسواد أهل النوبة ، ولذلك جعل العارض ، وهو السحاب ، غربيبًا ؛ أي أسود .
(٥) على النقيب آخذة (الديوان).
(٦) المرر : جمع مِرَّة ، وهي الشدائد .
(٧) تكف غرب الزمن العصيب (الديوان).

مَحْوَ استلام الركنِ للذنوبِ
لمَّا دنت[1] لَلأرضِ مِنْ قريبِ
تشوَّفتْ لوبْلها المسكوبِ[2]
تشوّفَ المريضِ للطبيبِ
وطربَ المحبِّ للحبيبِ
وفرحةَ الأديبِ بالأديبِ
فخيَّمتْ صادقةَ الشُّؤبوبِ[3]
وقام فيها الرَّعدُ كالخطيبِ
وحنَّتْ الرِّيحُ حنينَ النِّيبِ
والشَّمسُ ذاتُ شارقٍ[4] محجوبِ
قد غرَّبت في غير ما غروبِ
والأرضُ من رِدَائِها القشيبِ
في زَاهِرٍ من نَبتِها رَطيبِ
بعد اشهباب[5] الثلج والضَّريبِ
كالكهلِ بعد السنِّ والتَّخنيبِ[6]
[١٣٨ع] تَبَدَّلَ الشبابَ بالمشيبِ[7]
كَمْ غلبتْ من الثرى المغلوبِ[8]

(١) بدت (الديوان).
(٢) السكوب (الديوان).
(٣) الشؤبوب: الدفقة من المطر.
(٤) حاجب (الديوان).
(٥) اشتهاب (الديوان).
(٦) التحنيب هو انحناء الظهر من الكِبَر .
(٧) هذا الشطر جاء في موضع آخر في الديوان بعد البيت السادس عشر ، وجاء مكانه شطر آخر من البيت الخامس عشر في الديوان .
(٨) كم آنست من جانب غريب (الديوان).

ونـفَّـسَـتْ عـن بـارضٍ مَـكْـروبِ
لـذيـذةِ الـرَّيـقِ[1] والـشـؤبـوبِ[2]
كـأنَّـمـا تَـهْـمـي عـلـى الـقـلـوبِ[3]

أخذ البصير[4] قوله: أخاذةً بطاعةِ الجنوبِ، فقال: [مشطور الرجز]

وعَـارِضٍ مـا شَـاءت الـرِّيـحُ فَـعَـلْ[5]

وقد أحسن عليّ بن الجهم في صفة السَّحاب والقطر حيث يقول: [الطويل]

وساريةٍ ترتادُ أرضًا تجودُها ... وكلتْ[6] بها عينًا قليلاً هجودُها
أتتنا بها ريحُ الصَّبا وكأنَّها ... فتاةٌ تزجِّيها عجوزٌ تقودُها
فلمَّا أضرَّت بالعيونِ بروقُها ... وكادت تُصِمُّ السامعين رعودُها
دعاها[7] إلى حلِّ النطاقِ فأُرْعِشَتْ ... يداها وخَرَّتْ سِمْطُها وعقودُها[8]
فكادت تميسُ الأرضُ إمَّا تلهُّفًا ... وإما حذارًا أن يضيعَ فريدُها[9]
فلما قضت حقَّ العراقِ وأهلِهِ ... أتاها مِنْ الرِّيح الشَّمالِ بريدُها
فولَّت تفوتُ الأرضَ حتَّى كأنَّها[10] ... جنودُ عبيد اللهِ[11] ولَّت بنودُها[12]

(١) الرِّيق: هو تردد الماء على وجه الأرض وهو - أيضًا - أول دفعة منه.
(٢) جاء شطره الثاني في الديوان الشطر الأول من البيت التاسع عشر.
(٣) ديوانه ٤/ ٥٠١ - ٥٠٣ (التبريزي)، و ٣/٥٤٨ - ٥٥٠ (الصولي).
(٤) يعني به أبا علي البصير.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) شغلت (الديوان).
(٧) في الديوان: دعتها.
(٨) إليها وجرت سمطها مزيدها (الديوان).
(٩) مريدها (الديوان).
(١٠) فمرت تفوتُ الطرفَ سبقًا كأنما (الديوان)، فمرت تفوت الطيّر سعيًا (المنصف).
(١١) هو عبيد الله بن يحيى خاقان، وزر للمتوكل، توفي سنة ٢٥٢هـ، تاريخ الطبري ٩/ ٣٥٤، ووفيات الأعيان ١/ ٣٥١.
(١٢) ديوانه ٥٦- ٥٩، والسادس والسابع في الصناعتين ٤٨٠-٤٨١، والمنصف ١/ ١٩٣.

وقال بعض العرب ، وهو من غريب ما قيل في السحاب : [الطويل]

بمُنْتَضِدٍ غرٍّ النَّشاصِ[1] كأنها   جبالٌ عليهنَّ النُّسُورُ وقوعُ

وقد أحسن ابن المعتز في وصف حباب الماء حيث يقول : [البسيط]

أما رأيتَ حَبابَ الماءِ حين علا[2]   كأنَّه قِحْفُ بلّورٍ قد[3] انقلبا[4]

وقال : [السريع]

كأنَّها حين استوى فتقُها   لابسةً دُوَّاجَ[5] سَمُّورِ
حَبابُها مُلتثمٌ كاملٌ   كأنَّه أقْحافُ بلُّورِ[6]

وقلتُ : [الطويل]

وبرقٍ سرى واللَّيلُ يمحو سوادَه   فقلتُ سِوارٌ في معاصم أسْمرا[7]
وقد سدَّ عرض الأفقِ غيمٌ تخالُه   يزرُّ على الدُّنيا قميصًا مُعَنْبَرا
تَهادى على أيدي الجنائبِ والصَّبا   كِخرْقٍ من الفتيانِ نازعَ مُسْكِرا
تخالُ به مسكًا وبالقطر لؤلؤًا   وبالروضِ ياقوتًا وبالوحْلِ[8] عنبرا
سوادُ غمامٍ يبعث الماءَ أبيضا   وغرَّةُ أرضٍ تُنْبِتُ الزَّهرَ أصفرا
أتتكَ به أنفاسُ ريحٍ مريضةٍ   كمقطعةٍ رعناء تستاق عسكرا
[١٣٩ع] فألقى على الغدرانِ درعًا مُسَرَّدًا   وأهدى إلى القيعان بُرْدًا محبَّرا

---

(١) النشاص: السحاب.
(٢) بدا (الديوان).
(٣) إذا (الديوان) ، والقحف : القدح المكسور .
(٤) ديوانه ٣/ ٢١٦ .
(٥) دوّاج: ضرب من الثياب.
(٦) لم أقف عليهما .
(٧) أسمرا صفة مفردة لمعاصم من قبيل وصف الجمع بالمفرد ، كما في قول جرير :
حَيُّوا الدِّيارَ وسَائِلوا أطلالَها   هل تَرْجِعُ الخبرَ الديارُ البلقعُ
ديوانه ٢/ ٩١٠ .
(٨) وبالتُّرْب (التذكرة الفخرية).

تخالُ الحيَا في الجوِّ دُرًّا منظّمَا وفي وجناتِ الروضِ درًّا منثَّرا
وأقبلَ نشرُ الروضِ في نَفَس الصَّبا فبات به ثوبُ الهواءِ معطّرا
إذا ما دعت فيه الرُّعُود فأسْمَعَتْ أجاب حداةٌ ، واستهلَّ فأغزرا
ويبكي إذا ما أضحك البرقُ سِنَّهُ فتجعل نارَ البرقِ ماءً مفجَّرا
كأن به رؤدَ الشبابِ خريدةً قد اتخذت ثِنْيَ السَّحابةِ مِعْجَرا[١]
فثغرٌ يُرِينا مِنْ بعيدٍ تبلُّجًا ودمعٌ يُرِينا من بعيدٍ[٢] تحدُّرا[٣]

وقلتُ: [المنسرح]

كَمْ يومِ دَجْنٍ سماؤه حُلَلٌ دُكْنٌ وبيضٌ بأرضِها حِبَرُ
غيومُه تنطوي وتنتشرُ والشَّمسُ تبدو لنا وتستترُ
مثلُ فتاةٍ تبرَّجت عبثًا ثم نهاها الحياءُ والخفرُ
والقطرُ مثلُ النجومِ تنقضُّ في الْـ (م) جَوِّ ، ومثلُ الجُمانِ ينتثرُ
وللصَّبَا في خِلالِهِ نَفَسٌ تظل فيه الأشجارُ تشتجرُ
يعاتبُ الغصنُ صاحبيه به فذاك يشكو ، وذاك يعتذرُ
كأنما النَّوْر[٤] مضحكٌ يَقَقٌ[٥] وعطفة الغصنِ شاربٌ خَضِرُ[٦]
والأرضُ مثلُ السماءِ عاريةٌ لها مِن الزهرِ أنْجُمٌ زُهُرُ
فيا لَه منظرًا ومُخْتَبَرًا ما مثلُهُ منظرٌ ومختبرُ[٧]

(١) المعجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ، ثم تجعل جلبابها فوقه .
(٢) قريب (التذكرة الفخرية).
(٣) ديوانه ١١٨-١٢٠ ، وشعره ٩٨، ٩٩، والأول والثاني والرابع والخامس والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر في التذكرة الفخرية ٢٦٠، ٢٦١ .
(٤) النَّور : الزهر الأبيض.
(٥) اليقق : هو الشديد البياض من القطن.
(٦) الخضر : هو الرخص اللين من الشجر .
(٧) الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦، ج ١ ، مايو ٢٠٠٢م ، ١٧٥ عدا السابع في ديوانه ١١١، وشعره ٩٣ .

وقلتُ: [الطويل]

وساريةٍ تبكي بمُقْلةِ مهجورِ ... وتضحكُ وهْنًا عن ثغورِ الدُّمَى الحورِ
فتسعى كما يسعى الكميُّ إلى الوغى ... بأبيضَ مصقولِ الغِرارينُ[1] مشهورِ
فكائن[2] ترى في القاع من خَضرٍ نَدٍ ... وفي الوهدِ من نامي العَرارة[3] مَسحورِ
كأن حَبابَ الماءِ في حَجَراتِهِ ... بيارقُ دُرٌّ فوق عَرْصةِ بَلُّورِ[4]

أخبرنا أبو أحمد[5]، قال: أخبرنا الصُّولي[6]، قال: حدثنا أبو أحمد يحيى بن عليّ بن المنجم، قال جدي سليمان بن أيوب العثماني، قال: حكى الأصمعي أن السبب الذي هاج الشر بين ابن ميادة والحكم الخضري[7] - من خضر محارب - أن الحكم وقف لينشد بمصلَّى المدينة قصيدته في صفة الغيث، فمر به ابن ميادة فوقف عليه يتسمَّع حتى انتهى إلى قوله: [الكامل]

يا صَاحِبيَّ ألمْ تَشِيما عارضًا[8] ... نُضِحَ الصُّرادُ[9] به فهضب المَنْحَرِ[10]

---

(١) الغرارين: شفرتا السيف.
(٢) في : فكأين. ولعلها تحرفت من كأين التي أثبتها ليستقيم الوزن.
(٣) العرارة : نبتة برية جميلة الرائحة .
(٤) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهي في الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦، ج ١، ١٧٦ .
(٥) هو أبو أحمد العسكري خال أبي هلال وأهم شيوخه . ونسبته إلى عسكر مكرم ، بلد من نواحي خوزستان (ت ٣٨٢هـ). معجم الأدباء ٢/ ٩١١ - ٩١٨ .
(٦) هو أبو بكر يحيى بن العباس الصُّولي ، من الجامعين للكتب ، له كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء . الوفيات لابن قنفذ القسنطيني ٢١٠ .
(٧) هو الحكم بن معمر بن قنبر الخضري ، من قيس عيلان شاعر إسلامي ، هجاء ، عده الأصمعي في طبقة ابن ميادة . معجم الشعراء في لسان العرب ١٢٨ ، ومعجم الشعراء (عفيف عبد الرحمن) ٧٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين ١١٢، ومعجم شعراء تهذيب اللغة ٣١، ٣٢ .
(٨) بارقًا (معجم الأدباء).
(٩) نُضِحَ المزارُ (معجم الأدباء) ، والصراد هضبة بحزيز الحوأب في ديار كلاب أو علم بقرب رحرحان . معجم البلدان ٣/ ٣٩٨ .
(١٠) منحر هضبة لبني ربيعة بن عبد الله . معجم البلدان ٥/ ٢٠٨، ٢٠٩، هضاب حمر في أرض بني ثعلبة في رسم الربذة ، معجم ما استعجم ٤/ ١٢٢ .

[١٤٠ع] ركبَ البلادَ وظلَّ ينهض مُصعِدًا[١] نهض المقيَّدِ في الدِّهاس[٢] المُوقَرِ[٣]

فحسده ابن ميادة فقال: أدْهَشْتَ وأوقرت لا أمّ لك فَمَنْ أنت؟ قال: أنا الحكم الخضري ، قال: والله ، ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر ، قال: قلت ما قلت، فمن أنت؟ قال: أنا ابن ميادة ، قال: قَبَّحَ الله والدينِ ، خيرهما ميادة ، لو كان في أبيك خيرٌ ما انتسبتَ لأمك[٤] ، أو لست القائل: [الطويل]

فلا برحَ الممدورُ ريَّان نَاعمًا وجيدت أعالي صَدْرِهِ[٥] وأسافِلُهُ[٦]

فاستسقيتَ لطرفيه وتركت صدره - وهو خير موضع فيه - فلم تستسقِ له. فتهاجيا بعد ذلك ، قال أبو هلال: شبه ثقل سير السحاب بسير بعير مقيد مُوْقرٍ في الدهاس- وهو موضع فيه رمْلٌ لين يصعب فيه المشي- وهذا من جيد الوصف ؛ لأن ثقل السحاب إنما يكون لكثرة مائه .

ومن أظرف ما قيل في سرعة البرق واضطرابه قول العلوي الكوفيّ[٧] : [مجزوء الكامل]

وكــأنَّ لمــعَ بــروقِــهــا في الجــوِّ أسيافُ المـشـاقِـفْ[٨]

وقال العلوي الأصبهاني: [الوافر]

لـعـسكـرِهـا سيوفٌ مـن بـروقٍ يـعـارضُـهـا طـبـولٌ مـن رعـودِ

(١) قد بت أرقبه وبات (معجم الأدباء).
(٢) الدهاس: الأرض السهلة اللينة.
(٣) الموشح ٢٩١، ومعجم الأدباء ٣/ ١١٩١، ١١٩٢، والموقر صفة للمقيد لا للدهاس.
(٤) الخبر في الأغاني باختلاف في الرواية ٢/ ٢٨٥ (طبعة دار الكتب) .
(٥) ولا برح ، وجيد أعالي شعبه (الديوان).
(٦) ديوانه ١٩٣ .
(٧) هو علي بن محمد العلوي الحِمَّاني ، من شعراء الدولة الهاشمية . سمط اللآلي ١/ ٤٣٩ .
(٨) ديوانه ٢١٠، وأسرار البلاغة ٢٠٦ .

وقال: [مشطور الرجز]

يضحكُ فيه البرقُ وهو يعبسُ

وقال ثعلبة بن أوس[1] : [الطويل]

خليليَّ إني قد أرِقْتُ وشاقني بريقٌ لنبض الْعِرْقِ بتُّ أراقبُهْ

ومثله قول أبي تمام : [الطويل]

نشيمُ بروقًا من نداكَ كأنَّها وقد لاحَ أولاها عروقٌ نوابضُ[2]

ومن الغريب قول الآخر: [الطويل]

تبصَّرْ خليلي هل ترى ضوءَ بارقٍ كَطَرفةِ عينٍ أو كَغَمْزةِ حاجبِ
خفيٍّ كعرق السام[3] يلمعُ ساعةً لنفض قِدَاحِ النَّبْلِ أوتارَ ناشِبِ

ومثله قول دعبل: [البسيط]

ما زلتُ أكلأُ برقًا في جوانبِهِ كطرفةِ العينِ تخبو ثم تختَطَفُ
برقٌ تجاسَرَ[4] من خَفَّان[5] لامِعُهُ يقضي اللبانةَ[6] من قلبي وينصرفُ[7]

[١٤١ع] وقال أبو تمام : [مشطور الرجز]

يا سهمُ[8] للبرقِ الذي استطارا
باتَ على رغم الدُّجى نهارا

---

(١) لعله أوس بن ثعلبة الكلابي (الحماسة البصرية) ٣/١٠٨٢ (رقم ٩٥٣).
(٢) ديوانه ٢/٢٩٨ (التبريزي) ، و١/٦٠٣ (الصولي).
(٣) السام : الموت .
(٤) تجاسر هنا بمعنى فات ومَرَّ .
(٥) خَفَّان : موضع قرب الكوفة . معجم البلدان ٢/٣٧٩ .
(٦) الصبابة (الديوان).
(٧) ديوانه ١٨٩ .
(٨) سهرت (الفخرية) ، ولعل رواية التذكرة الفخرية أصحُّ من رواية الديوان بروايتيه (التبريزي والصولي).

آض[1] لنا ماءً وكان نارا
أرضى الثرى وأسخط الغبارا[2]

وقال آخر : [ابن المعتز] [المتقارب]

أرقتُ لبرقٍ حثيثٍ[3] الوميض تَرامَى غواربُه بالشُّهُبْ[4]
كأنَّ تمَدُّدَهُ في السحاب[5] سطورٌ كُتِبْنَ بماءِ الذهبْ[6]

وقلتُ: [الكامل]

يومٌ كأنَّ غيومَه وبروقَه دُكْنُ الخزوزِ[7] مطرّزاتٌ بالذهبْ[8]

وقلتُ: [الطويل]

وبرقٍ يَبيتُ الليلُ منه مُلمَّعًا كما اختلفتْ في النَّقْعِ بيضُ الصوارم
سُقيتُ به سُمَّ الأراقمِ إذْ بدا ينضُضُ[9] تحتَ الليلِ مثل الأراقمِ[10]

وقال بعض بني هاشم: [محمد بن صالح العلوي] [الكامل]

وبَدا له مِنْ بعد ما اندمَل الهَوى برقٌ تألّق[11] مَوْهِنًا لمعَانهُ

(١) عاد (الفخرية).
(٢) ديوانه ٤/ ٥١٥ (التبريزي) ، و٣/ ٥٦٠ (الصولي) ، والتذكرة الفخرية ٢٥٩ .
(٣) كثير (غرائب التنبيهات) و(الديوان).
(٤) في الشهب (غرائب التنبيهات) ، وترامي عواديه بالشهب (الديوان).
(٥) كأن تألقه في السحاب (غرائب التنبيهات) و(الديوان).
(٦) لابن المعتز في ديوانه ٣/ ٢٢٨ وغرائب التنبيهات ٥٠ .
(٧) الخزوز : جمع خز ، وهو الحرير .
(٨) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهو في الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م ، ١٧٣ .
(٩) ينضض أي يسيل ويخرج من مكانه .
(١٠) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهما في الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦، ج ١، ٢٠٠٢م ، ١٨٢ .
(١١) تتابع (المحب والمحبوب).

يبدو كحاشيةِ الرِّداءِ ودونَهُ صعبُ الذرا متمنِّعٌ أركانهُ
فدنا لينظر كيف لاح فلم يُطِقْ نظرًا إليه وردَّه سجَّانُه
فالنَّارُ ما اشتَملَت عليه ضلوعُه والماءُ ما انهَملتْ به[1] أجفانُه[2]

وقال ابن المعتز في الرَّباب: [المتقارب]

كأن الربَّابَ دُوَينَ السحابِ خيولٌ تجولُ على مِرْوَدِ[3]

مأخوذ من قول الأول: [المتقارب]

كأن الرَّبابَ دُوَيْنَ السحابِ نَعَامٌ تعلَّقَ[4] بالأرجُلِ[5]

وهذا أصوب وأحسن.

ومن المشهور المبتذل قول ابن المعتز في صفة الدَّجْن: [مجزوء الكامل]

للـه دَرُّ صبوحِنا للشَّدو ينطقُ وهْو سَاكت
يومًا كأنَّ سَماءَه حُجِبَتْ بأجنحةِ الفواخِت[6]

ومثله قول الآخر: [الوزير المهلبي] [مجزوء الكامل]

يومٌ كأنَّ سماءَهُ شِبه[7] الحصانِ الأبْرشِ

(١) ما سحَّت به (التذكرة الفخرية) و(المحب والمحبوب) و(الديوان).
(٢) لمحمد بن صالح العلوي في ديوانه ٢٣، وتخريجها ٢٤، وعدا الثالث في القالي ٢/ ١٨٦، والأغاني ١٥/ ٨٤، ٨٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٢٠ وبدون عزو في مصارع العشاق ١/ ١٧٠، ٢٤٤، والمحب والمحبوب ٣/٣٦ ، والتذكرة الفخرية ٢٦١، والبديع في نقد الشعر ١٢٩ .
(٣) ديوانه ٢/٥٠٩ .
(٤) فأمٌ يعلَّق (شرح أشعار الهذليين).
(٥) البيت مضطرب النسبة في المصادر بين أربعة شعراء؛ زهير السكب ، وحسان بن ثابت ، وعبد الرحمن ابن حسان ، وثعلبة بن صُعير المازني ، الأغاني ٢٢/ ٢٧١ (الدار) ، و٢٢/ ٢٨٥ (الثقافة) ، وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٩٧، وقواعد الشعر لثعلب ٣٨، ٣٩، وزهر الآداب ١/ ١٩٦، وليس في ديوان حسان (وليد عرفات).
(٦) الثاني في ديوانه ٢/ ٥٨، ومن غاب عنه المطرب ١٣٠، والفواخت : ضرب من الحمام .
(٧) كأن سماءه شبيه الحصان (غرائب التنبيهات) ، وبالأصل شنيد وليس بشيء.

وغـــيـــومـــه دكـــنُ الخـــزو (م) زِ وأرضـــه حـــلـــل[1] الـــوَشِي[2]

والوشيّ مشدد الياء ، مخففة ضرورة[3] ، وهو عيب عند أصحاب القوافي ، [١٤٢ع] ، وهو فعيل من وشَّاه يَشيهِ ، إذا نقشَهُ .

وقلتُ: [مشطور الرجز]

الأرضُ مـثـلُ الـسـنـدسِ الـمـنـقَّـشِ
والـجـوُّ فـي لـونِ الـحـصـانِ الأبـرشِ[4]
ذو شَـوْذَرٍ[5] مُـنَـمَّـرٍ[6] مـنـمَّـشِ[7]
ويـنـظـرُ الـشـمـسَ بـعـيـنِ الأعـمـشِ[8]

وقد أحسن المداني[9] في وصفه المطر: [مشطور الرجز]

أحـيـا الـريـاضَ ويْـلـهُ الـرجَّـافُ
كـأنَّـه دراهـمٌ خِـفَـافُ
فـاسـتـوتْ الـحـزونُ والأحـقـافُ

(١) فسماءه .. وأرضه خضر الوشي (غرائب التنبيهات).
(٢) للوزير المهلبي في شعره ١٥٣، وغرائب التنبيهات ٥١، ويتيمة الدهر ٢/ ٢٨٢، ومن غاب عنه المطرب ١٣٤ .
(٣) انظر ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ، باب الحذف ٨٩، ٩٠، والضرائر للألوسي ٥٨، ٥٩، ٩٥ .
(٤) الأبرش : الفرس الذي فيه لمع بياض وصفار تخالف سائر لونه .
(٥) شوذر : البرد الذي تلقيه المرأة على عنقها ، أو الإزار وما تلبسه تحت ثوبها .
(٦) منمر : أي السحاب الذي فيه آثار كآثار النمر .
(٧) منمش : أي منقش ، وفيه نقط بيض وسود ، والنمش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه ، وربما كان في الخيل ، وأكثر ما يكون في الشقر.
(٨) لم أقف عليهما في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهما في الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦، ج ١، ١٧٧ .
(٩) لم أقف على ترجمته أو ذكرٍ له في المصادر .

ومثله قول ابن المعتز: [البسيط]

تَرَى مَواقِعَه[1] في الأرضِ لائحةً مثلَ الدراهِمِ تَبدو ثُمَّ تَستترُ[2]

وقال أيضًا: [مخلع البسيط]

مـأتمٌ في الـسـمـاءِ تَـبْـكـي والأرضُ مِن تَحتِها عَروسُ[3]

وكتبتُ في فصل: «أما ترى أفعال السحاب ما أجملها، وشمائله ما أشكلها، قد مد ستور القصب، وطرَّز حواشيها بماء الذهب، وضحك مِن بُعد، ويكى من قرب، وصفق بلا يدٍ، وابتسم من غير فم، وانجرَّت ذيوله على أعراف الربا، وانتثرت عقودها فالتقطها الثرى، ومر منشور البنود، موصولَ البروق بالرعود، كأنه يشق حريرًا، ويشغل في حواشيه سعيرًا، يبرق كما يرمح الأبلق، ويرعد كما يشق الأخرق، فحبَّر القيعان، وسلسل الغدران، بقطر كأنه دراهم تنثر، وتظهر ثم تستتر، فأصبحت الأرض عروسًا تميس في حليها وبرودها، وتختال في رعاثها وعقودها، إلَّا أنه أقام مكدِّرًا للنعم، مسوِّد وجهِ العوارفِ والقسم، بما منع من تزاور الإخوان، وشغل عن تقارب الخلان، فأضحك ثغورَ الأرضين، وأسخن أعين العاشقين، فعفى مذموم حاله عند العاشق الصبِّ، على محمودها عند الزَّهر والعُشب، وقلت: [الخفيف]

لُعِنَ الغادياتُ[4] لعنًا وبيلًا قـد غـدا وبـلُـهـا عـليَّ وبـالا
منعَ الإلفَ عن وصاليَ ظُلمًا لا رعى اللهُ ما نهاني الوصالا
[١٤٣ع] أنا مِنْ أحسن البرية حالاً حين لم ألقَ للسحائبِ جالا
فـتَـمـنى لـقـاءَ حُـرٌّ كـريمٍ عَـمْـرَكَ الـلـهَ لا تمنَّ المُحالا[5]

(١) موقعها (من غاب عنه الطرب).
(٢) ديوانه ٢/ ٥٢٨، ومن غاب عنه المطرب ٨٤ .
(٣) ديوانه ٢/ ١٥٠، ومختارات البارودي ٤/٩٨ .
(٤) الغاديات: هي السحب التي تنشأ غدوة .
(٥) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك، وهي في الفائت من شعر أبي=

ومن جيد ما قيل في الرعد قول ابن المعتز: [المتقارب]

وساريةٍ ما تملُّ البكا جرى دمعُها في خدودِ الثَّرى
فلمَّا دَنَتْ جلجلتْ في السَّما (م) ءِ رعدًا أجشّ كجرِّ الرَّحا
ضمانٌ عليها ارتداء البقاعِ بأنوارها واعتمادُ الرُّبا(١)

وهو من قول أبي تمام: [الكامل]

حتى تَعَمَّمَ صُلعُ هاماتِ الرُّبا من نَوْرِهِ وتَأزَّرَ الأهضامُ(٢)

وقوله: صلع هامات الرُّبا، من الاستعارة البعيدة.

وقال الآخر: [مشطور الرجز]

جاءت تَهادىَ مشرِفًا ذُراها
مَشْيَ العروسِ نافضًا خُطَاها
تجرُّ أولاَهَا على أُخراها
كأنَّ ما يخطُّ مِنْ حَشَاها
نوافرُ الجرادِ أو دباها

وقلت: [الرمل]

ضحكَ المزنُ لها ثمَّ بكَى رقصَ القطرُ بها ثمَّ جَرى(٣)

وأجود ما قيل في كثرة السيل معنًى قولُ أبي النجم: [مشطور الرجز]

كأنَّ فوقَ الأكْمِ مِنْ عشايةْ

= أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، ٢٠٠٢م، ١٨٠، ١٨١.

(١) ديوانه ١/ ١١، ١٢، وأسرار البلاغة ٢٠٥.

(٢) ديوانه ٣/ ١٥١ (التبريزي)، و ٢/ ٣٧٣ (الصولي)، والأهضام جمع هِضم، وهو المنخفض من الأرض.

(٣) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك، وهو في الفائت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م، ١٨٦.

قطايفُ الشَّامِ على عبَايهْ
والشيحُ يهديهِ إلى طحمايه
جرَّ به الوَسْمِيّ من أقوايه
إذا عَلا الميثاء من ميتايه[1]
شق بها ما صَحَّ من سقايه
بين عروق السُّود من لجايه[2]

يريد أنه صار السهل والجبل واحدًا، وصار القش على رؤوس الآكام، والطحما: شجر ينبت في الجبل، والشيح ينبت في السهل، فأراد أنه حمل نبت السهل إلى الجبل من قول الأول: [مشطور الرجز]

يكبُّ فيها الدوح للأذقان سحتَ المواسِي حُمَمَ الرُّهبانِ

وقال ابن مقبل في السيل: [الطويل]

ترى كلَّ وادٍ جال فيه كأنَّما أقام[3] عليه راكبٌ متملِّحُ[4]

وقلتُ في قطع الغيم: [البسيط]

[١٤٤ع]الروضُ ما بين تحبيرٍ وتدبيجِ والماءُ ما بين تحبيكٍ وتدريجِ
والغيمُ تأخذه ريحٌ فتنفشه كالقطنِ يندقُّ في زرقِ الدواويجِ[5]
وقهوةٍ في يد المغنوج صافيةٍ كأنَّها عُصِرَتْ من خدِّ مغنوجِ[6]

ومما يجري مع ذلك القول في الثلج والجليد، ومن أجود ما قيل فيه من قديم الشعر قول الفرزدق: [الطويل]

(١) إذا علا من عليائه (المقصور والممدود).
(٢) المقصور والممدود ٥٤ .
(٣) أناخ (الديوان).
(٤) ديوانه ٤٣ .
(٥) الدبابيج (ديوانه وشعره).
(٦) ديوانه ٨٥، وشعره ٧٩، والثاني في الصناعتين ٢٦٢ .

وأصبح مُبْيَضُّ الصقيعِ كأنَّه على سروات النبتِ[1] قطنٌ مُنَدَّفُ[2]

وقال العرجي: [الطويل]

كأنَّ سقيط الثلجِ ما حَصَّبَتْ به على الأرضِ قطنٌ أو دقيقٌ يُغَربَلُ[3]

وقال ابن المعتز: [الطويل]

أرقتُ بها[4] والركبُ ميلٌ رؤوسهم يخوضون ضَحْضَاحَ[5] الكرى وبهمْ فَتْرُ
علاهم جليدُ اللَّيلِ حتى كأنَّهم بزاةٌ تجلَّى في مراتِبها قُمْرُ[6]

وقد أحسن البحتري في قوله: [الكامل]

كيف المقامُ بآمدٍ[7] وبلادِها من بعد ما شابت ذوائبُ[8] آمدِ
فقرٌ كفقرِ الأنبياء وغربةٌ وصبابةٌ ليس البلاءُ بواحدِ[9]

وقال أبو تمام: [البسيط]

من يزعمُ الصيفَ لم تذهبْ بشاشَتُهُ فغيرَ ذلك أمسى يزعُم الجبلُ
غدا له مِغْفرٌ في رأسِه يَقَقٌ لا تهتكُ البِيضُ فَوديه[10] ولا الأَسَلُ[11]

وهذا -أيضًا- حسنٌ جدًّا ، وقال كشاجم : [المنسرح]

(١) وأصبح موضوع ... على سروات النَّيب (الديوان).
(٢) ديوانه ٢/ ٩٠ .
(٣) ديوانه ١٥ .
(٤) له (الديوان).
(٥) الضحضاح : هو الماء القليل .
(٦) ديوانه ١/ ١١٩ .
(٧) أعظم مدن ديار بكر ، منها الحسن بن بشر الآمدي ، صاحب الموازنة. معجم البلدان ١/ ٨٨ -٩٠ .
(٨) مفارق (الديوان) .
(٩) ديوانه ١/ ٥٠٧، ٥٠٨ والمصون ٤٦، ٤٧ والثاني في المتنخل ٢/ ٥٣٨ .
(١٠) فوديه ساقطة من (الصولي) ، والفَوْدان : واحدهما فَوْد ، وهو معظم شعر اللمة مما يلي الأذن.
(١١) ديوانه ٤/ ٥٢٦ (التبريزي) و٣/ ٥٧٠ (الصولي).

ثـلـجٌ وشمسٌ وصـوبُ غـاديـةٍ   فـالأرضُ من كلٍّ جانبٍ غُرَّةْ
بـاتـتْ وقـيعـانُهـا زبـرجـدةٌ   فـأصـبـحَـتْ قـد تحولـتْ دُرَّةْ
كـأنهـا والملـوحُ تـضـحكُـهـا   تـغـارُ مـمَّـن أحـبَّـهُ ثـغْـرَةْ

وفي هذا البيت تكلف.

كـأنَّ في الجـوِّ أيـديًـا شَرِقَـتْ   وَرْدًا جـنـيًّا فـأسرعَـتْ نَـثْرَهْ
شابتْ فسُرَّتْ بذاك وابتهجتْ   وكان عهدي بالشيبِ يُسْتَكْرَهْ

وَهذا - أيضًا - عيب عند أصحاب القوافي[1].

فقد خلتْ في البياض بلدتُنا   أجِلْ علينا الكئوسَ في الخَمْرة[2]

[١٤٥ع] وهذا البيت حسن المعنى، جيد الرصف.

وقلتُ أذكر الشتاء: [الخفيف]

لستُ أنسى منه دماثةَ دَجْنٍ   ثمَّ من بعدِه نضارةَ صَحْوِ
وجنوبًا تبشر الأرضَ بالقط (م) رِ كما يُبْشَرُ العليلُ بِبَرْوِ
وغـيـومًـا مـطـرَّزاتِ الحـواشي   بـومـيـضٍ مـن البروقِ وخفـوِ
كلما أرختِ الجنوبُ[3] عُراها   جمع القَطرُ بين سفلٍ وعلوِ
وهو يعطيك[4] حين هَبَّتْ شمالاً   بـردَ مـاءٍ مـنـهـا ورِقَّـةَ جـوِّ
وتـرى الأرضَ في مُـلاءةِ ثـلـجٍ   مثل رَيْطٍ لبستَهُ فوق فَرْوِ
فاستعار العَرارُ منه[5] لبوسًا   سوف يُمنى من الرياح بنضوِ
فكـأنَّ الكـافـورَ مـوضـعُ تُـرْبٍ   وكأن الجمانَ موضعُ مَرْوِ[6]

(١) لأنه سكَّن الحرف الأول من الوتد المجموع في الضرب المطوي للمنسرح، والأصل تحريكه.
(٢) ديوانه ١٥٦ .
(٣) السماء (الديوان) و(معجم الأدباء).
(٤) وهي تعطيك (معجم الأدباء).
(٥) واستعار العرار منها (معجم الأدباء)، ومنها (الديوان).
(٦) ديوانه ٢٤٠، وشعره ١٦٨، ومعجم الأدباء ٢/ ٩٢١ .

المرو: حصًى صغار .

وقال ابن طباطبا في الغيوم: [الوافر]

تَراءتْ من أماكِنِها صباحًا غيومٌ مثلُ أرمدةِ الوقودِ
يمدُّ بها على الآفاقِ وشيٌ تحاكيه طيالسةُ اليهودِ
تسدُّ فروجَها ريحٌ جنوبٌ تعبِّئُها كتعبئةِ الجنودِ
لعسكرِها سيوفٌ من بُروقٍ تعارضُها طبولٌ من رعودِ
وميضُ سيوفِها في كلِّ أفقٍ دوالقُ[1] لا تَمَكَّثُ في الغمودِ

وأحسن ما سمعته في صفة قوس قزح قول كَشَاجِم: [ابن الرومي] [الطويل]

وقد نشرتْ أيدي الجنوبِ مطارفًا على الأفقِ دُكْنًا والحواشي على الأرضِ[2]
يطرِّزها قوسُ السَّماءِ بأصفرٍ على أخضرٍ في أحمرٍ تحت مُبْيَضٍّ[3]
كأذيالِ خَوْدٍ[4] أقبلتْ في غلائلٍ مُصَبَّغةٍ والبعضُ أقصرُ من بعضِ[5]

وقلت في صفة غيم: [الوافر]

تلوحُ مع الصباحِ بنودُ غيمٍ كما طارتْ بناتُ الماءِ صفًّا
فيسقي نرجسًا في الروضِ عمًّا[6] وحوذانًا[7] على الميدانِ حَفًّا

(١) الدوالق : أي السيوف السريعة الخروج من الغمد كأنها تخرج من غير استلال .

(٢) أيدي السحاب ، على الجو دكنًا ، مطارفًا على الجود (غرائب التنبيهات).

(٣) بحمرةٍ ، على أخضرٍ في أصفر وسط مُبْيَضٍّ (ديوان ابن الرومي).

(٤) الخَوْد : الفتاة الشابة الحسنة الخَلْق .

(٥) منسوبة للقيبصي في التذكرة الفخرية ٢٥٩، وهي لابن الرومي في ديوانه ٤/ ١٤١٩، وهي له في العمدة ٩٦٨، ٩٦٩، وكفاية الطالب ١٠٠ (نوري القيسي) ، و١٢٨ (النبوي شعلان) ، والثاني والثالث في غرائب التنبيهات ٤٧ ، وقد نسبهما إلى سيف الدولة مرجحًا نسبتهما إلى ابن الرومي ، وهما منسوبان لسيف الدولة في اليتيمة ١/ ٥٣، وليسا في ديوان كشاجم.

(٦) عم النبات : أي طال والتف وكثر .

(٧) الحَوْذَان : نبات ينبت مسطحًا في جلد الأرض ، وقلما ينبت في السهل ، وله زهرة صفراء .

وقد وصفتْ لنا وجناتُ سَلْمَى محاسنَ روضهِ فأجْدنَ وصْفا
فهاتِ الرَّاحَ يمزجُها رُضَابٌ[1] فإنْ أعيا فهات الراحَ صِرفَا[2]

وقد حضرني على ذكر قوس قزح نادرة، وقد قيل: الحديث ذو شجون، وشجونه أحسن منه، قالوا: قال ابن أبي[3]....

[١٤٦ع] [غيمة شردت كرستم مولى نذّاف تنسب...

شبَّه رسمه ووضعت جدى رجليك على ثبير والأحرى... وندفت بها السحاب للنبت][4] في البرد قول ابن محكان[5]: [البسيط]

في ليلةٍ من [جُمادى ذات أنديةٍ][6] لا يبصر الكلبُ من ظلمائها الطُّنُبا
لا يَنبحُ الكلبُ فيها غير واحدةٍ حتى يلفَّ على خيشومه[7] الذَّنبا[8]

غيره: [جنوب أخت عمرو ذي الكلب] [البسيط]

---

(١) الرضاب: الرِّيق الذي يمتص.
(٢) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك، وهي في الفائت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م، ١٧٨.
(٣) لم أهتد إلى صوابه.
(٤) لم أهتد إلى استكماله أو صوابه.
(٥) هو مرة بن محكان السعدي، أحد بني عبس بن زيد مناة بن تميم، كان شريفًا جوادًا، قُتل بإيعاز من مصعب بن الزبير. شرح المرزوقي للحماسة ١٥٩٢، والحيوان ٢/ ٣٥٢، وأمالي المرتضى ١/٩٥، والمعاني الكبير ٢٣٣، ٣٨٧، ١١٣٢، والأمالي ٣/١٧٩.
(٦) زيادة السقط في البيت من (شرح أشعار الهذليين، الحماسة شرح أبي العلاء).
(٧) على خرطومه (الفارسي).
(٨) شعره ١/١١١ (ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم)، وشرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري ٢/ ١٠٤٠، ١٠٤١ وللأعلم الشنتمري ٢/ ٩٥٨، ٩٥٩، ولزيد بن علي الفارسي ٣/٢٤٤، والبصرية ٣/ ١٢٩٣، ١٢٩٤، والأول في تمثال الأمثال ١/١٠٤.

وليلةٍ يصطلي بالفرثِ[1] جازرُها يَخْتَصُّ بالنَّقَرَى[2] المثرين داعيها[3]

الشنفرى: [الطويل]

وليلةِ قُرٍّ[4] يصطلي القوسَ ربُّها وأقداحه[5] اللاتي بها يتبَّلُ[6]

وقلتُ: [الطويل]

هو البردُ حتى يجمدَ الريقُ في الفمِ ويركدَ ما يُجْرِي العروقَ من الدَّمِ[7]

وأما الحرُّ فقد قال فيه ابن المعتز فأحسن: [السريع]

أحرقنا أيلولُ من حرِّه فرحمةُ اللهِ على آبِ
ما قرَّ لي في ليلةٍ مضجعٌ كأنني في كَفِّ طبطابِ[8]

(١) الفرث : هو ما تحتويه الكرش من أمعاء وغيرها .
(٢) النقرى: الدعوة الخاصة ، والجفلى: الدعوة العامة.
(٣) لجنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلي ترثيه في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٨٢، وديوان الهذليين ٣/ ١٢٦، والمعاني الكبير ١/ ٤١٥ و٣/ ١٢٤٩، ومعجم النساء الشاعرات ٤٤، وللهذلي في الحيوان ١/ ٣٨٨ و٢/ ٧٢ و٥/ ٧٥ .
(٤) نحس (الديوان).
(٥) أقطعه (الديوان) ، يتنبل (البصرية).
(٦) ديوانه ٦٩ ، وشعره ١١٩، والحماسة البصرية ٢/ ٨٠٨ .
(٧) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهو في الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م ، ١٨١ .
(٨) ديوانه ٢/ ٤٥٢ .

الفصل الثاني
في ذكر المياه

أخبرنا أبو أحمد، عن أبي بكر بن دريد[١]، عن أبي حاتم[٢]، عن الأصمعي، قال: سألت أبا عمرو[٣] عن أجود ما وصف به الماء، فقال: قولُ امرئ القيس: [الطويل]

فلمَّا استطابوَا[٤] صُبَّ في الصَّحْنِ نصفُهُ ... وشُجَّتْ بماءٍ[٥] غيرِ طَرْقٍ ولا كَدِرْ
بماءِ سحابٍ زَلَّ عن مَتْنِ صخرةٍ ... إلى بطنِ أخرى طَيِّبٍ طعمُهُ[٦] خَصِرْ[٧]

ونحو ذَلك قول المُحدَث، وقد أحسن: [مشطور الرجز]

لو كنتَ ليلاً من ليالي الشهرِ
كنتَ من البيضِ تمامَ البدرِ
بيضاءَ ولا يَشْقَى بها من يَسْري
أو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كَدْرِ
ماءَ سماءٍ في صفًا[٨] مِنْ صخرِ
أظلَّهُ اللهُ بِفَيْضِ السِّدْرِ

---

(١) هو محمد بن الحسن بن دُريد بن عتاهية، أبو بكر الأسدي، من أعلم أهل زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها. البلغة ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٦- ٩٨.

(٢) هو أبو حاتم السجستاني اللغوي، صاحب التصانيف المشهورة (ت٢٤٨هـ). وفيات الأعيان ١/ ٢١٨.

(٣) هو أبو عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة (ت١٥٤هـ). وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦.

(٤) فلما استظلوا (أبو سويلم والشوابكة).

(٥) ووافى بماء (العمدة)، ووافوا بماء (أبو سويلم والشوابكة).

(٦) ماؤها (أبو الفضل وأبو سويلم والسندوبي) وإلى جوف أخرى (أبو سويلم والشوابكة).

(٧) ديوانه ١١١ (أبو الفضل) و١١٨ (السندوبي) و ٤٤٩، ٤٥٠، وتخريجهما ٨٧٥ (أبو سويلم والشوابكة)، والأول في العمدة ١/ ٥٢٠، والثاني في المصون ١٧.

(٨) صفًا وصفوات جمع، والمفرد صفاة، أي الحجر الصلد الصخم.

فَهْوَ شِفاءٌ من عليلِ الصدرِ

والبديع من قديمِ الشعرِ في ذلك قول ذي الرمة: [الطويل]

فما انشقَّ ضوءُ الصبحِ حتى تتبَّعتْ[1] جداولُ أمثال السيوفِ القواطعِ[2]

[١٤٧ع] وقول الأعرابية: [الطويل]

وما ماءُ مزنٍ أيُّ ماءٍ تَقُولُهُ تحدَّرَ من غُرٍّ طوالِ الذَّوائبِ[3]
نَفَى نَسَمُ الريحِ القذى عن متونِهِ فما إنْ بِهِ عَيْبٌ يكونُ لِعَائِبِ[4]
بأطيبَ ممن يقصرُ الطرفُ دونَهُ تقى الله واستحيا لبعضِ[5] العواقبِ[6]

وأخبرنا أبو أحمد، عن الصولي، عن أبي العيناء[7]، عن الأصمعي، عن أبي عمرو، قال: أحسن ما وصف به الماء، قول جابر بن رألان[8]: [الطويل]

فيا لهْفَ[9] نفسي كلما التَحْتُ لَوْحَةً إلى شربةٍ من بعضِ أحواضِ ماربِ[10]

---

(١) تعرفت (الديوان)، وتبينت (أسرار البلاغة).
(٢) ديوانه ٢/ ٨٠٤، وأسرار البلاغة ٢١٣ .
(٣) فما طعم ماء أي ماء (زهر الآداب).
(٤) نفت نسمة الريح (أنوار الربيع)، ونفت جرية الماء (زهر الآداب)، فليس به عيب تراه لشارب (أنوار الربيع).
(٥) بأطيب مما يقصد ... تقى الله واستحياء بعض (أنوار الربيع).
(٦) نُسبت لأم فروة الغطفانية في الحيوان ٥/ ٤٧، وأعلام النساء ٤/ ١٦٠، وإلى عاتكة المرية في زهر الآداب ١/ ١٨٥، وأنوار الربيع في أنواع البديع ٦/ ١١٤، ١١٥، ولأم فرق الغطفانية في معجم النساء الشاعرات ٣٠٦
(٧) هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي بالولاء . حسن الشعر، عاصر المتوكل (ت٢٨٣هـ) . وفيات الأعيان ١/ ٥٠٤ .
(٨) هو جابر بن رألان السنبسي الطائي، أحد بني سِنْبس بن معاوية بن جرول، شاعر جاهلي. الفاخر ٨٩، ٩٠، والمنازل والديار ٦٧ (الهامش)، والفخرية ٢٦٤، والخزانة ٨/ ٤٤٥، وشرح كتاب الحماسة لزيد بن علي الفارسي ٢/ ١٥٨، ١٥٩، وللأعلم الشنتمري ١/ ٢٦٨، ٣٨٣، والكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح ١٠٣٤ (الهامش).
(٩) أيا لهف (البصرية).
(١٠) على شربة ماء (البصرية).

بقايا نطافٍ[1] أَوْدَعَ الغيمُ صَفْوهَا   مصقَّلةُ الأرجاءِ زُرْقُ المشارِبِ[2]
تَرَقرقَ ماءُ المزنِ[3] فيهنَّ والتقتْ   عَلَيْهِنَّ أنفاسُ الرياحِ الغرائبِ[4]

ومثله قولُ الآخر: [الطويل]

وماءٍ كَأُفْقِ الصُبْحِ كدَّرتَ صَفْوَهُ   بأحقافِ عبسٍ في الأزمَّةِ تُمْرَحُ
صقيلٌ كمتنِ السيفِ قد جرَّ فوقهُ   ذيولَ رياحٍ تَغْتَدِي وَتَرَوَّحُ

ومن جيد ما قيل في تسلسلِ الماء قولُ الأعرابي: [الطويل]

ألا ليتَ شِعْري هل أرى جانبَ الحِمى   وقد أنْبَتَتْ مسلائهُ[5] نَفَلًا[6] جَعْدا[7]
وهل أرِدَنَّ - الدهرَ - ماءً وقيعةً   كأن الصَّبا تُسْدي على متنها بُرْدا[8]

وقول ابن المعتز: [الطويل]

ظللتُ بها أُسْقَى سُلافةَ قهوةٍ[9]   بكفِّ غزالٍ ذي جفونٍ صوائدِ
على جدولٍ ريَّانَ لا يكتُمُ[10] القذى   كأنَّ سَوافِيهِ متونُ المبارِدِ[11]

وإسكان الياء هنا رديء رُخِّص في مثل هذا للقدماء لعدم علمهم، فأما

(١) نطاف: النطفة: الماء القليل.
(٢) الجوانب (البصرية).
(٣) دمع المزن (البصرية).
(٤) البصرية ٣/ ١٥٤٠، والفخرية ٢٦٤، وثمار القلوب ٥٦٠، ٥٦١ .
(٥) مسلائه: جمع مفردة مَسَلْ، وهو مسيل الماء الظاهر، ويجمع - أيضًا - على مُسْل ومسائل وأَمْسِلَة.
(٦) النفل: ضرب من دق النبات، وهو من أحرار البقول، لها نَوْرة صفراء طيبة الريح، واحدته نفلة.
(٧) وقد أنبتت أجراعه نفلًا جعدا (البصرية).
(٨) البيتان مع ثلاثة أخرى لامرأة من بني الصادر في البصرية ٣/ ١١٤٩ .
(٩) بابل (الفخرية).
(١٠) لا يقبل (المحب والمحبوب).
(١١) الديوان ٢/ ٨٩، ٩٠، والنويري ١/ ٢٧٩، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٢٥١، والمحب والمحبوب ٣/ ٥٢، والتذكرة الفخرية ٢٣٨، ٢٦٤ .

المولَّدون فلا يجوز لهم استعماله[1] ، وقال: [الطويل]

وماءٍ كأُفْقِ الصُّبْحِ صَافٍ جِمامُهُ رَفَعْتُ القطا عنه وخَفَّضْتُ كلكلا[2]
إذا استجهلته الريحُ جَالتْ قذاتُهُ وجُرِّد مِنْ أغمادِهِ فَتَسَلْسَلا
فلمَّا وَرَدْنَ الماءَ وانْسَلَّ[3] صفوُهُ كَما أَغْمَدَتْ أيدي الصياقلِ مُنْصِلا[4]

وهذا من جيِّد ما قيل في تَكدُّرِ الماء بعد صفائه.

وقال علي بن الجهم: [الطويل]

ودجلةُ كالدرعِ المضاعفِ نسجُها لها حَلَقٌ يبدو ويَخْفَى حديدُها[5]

وإنما أخذ المحدثون هذا المعنى من امرئ القيس في قوله يصف الدرع: [المتقارب]

[١٤٨ع] تفيضُ على المرءِ أردانه[6] كفيض الأَتِيِّ على الجَدْجَدِ[7]

فشبَّه حَلقَ الدرع بتكسُّر الماء ، فقلبوه فشبهوا تكسُّر الماء بحلق الدروع.

ومن أجود ما قيل في طيب رائحة الماء قول ابن الرومي: [الطويل]

وَمَاءٍ جَلَتْ عن حُرِّ صفحتِه القذى من الرِّيحِ معطارُ الأصائلِ والبُكَرْ
بِهِ عَبَقٌ مِمَّا تَسَحَّبَ فوقه نَسيمُ الصَّبَا تَجْرى على النَّوْر والزَّهَرْ[8]

(١) إذ الأصل في سوافيه النصب ، وعدل عنه ليستقيم الوزن ، انظر ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ١٣٧، والضرائر للألوسي ١١٧ .
(٢) الكلكل : هو الصدر من كل شيء ، وقيل: هو ما بين الترقوتين .
(٣) وأقبل نحو الماء يستل (العمدة) ، وأقبل نحو الماء استل (كفاية الطالب).
(٤) ديوانه ٢/ ٣٤٦، ٣٤٧، والثالث في العمدة ١/ ٤٩٢، وكفاية الطالب ١٩٦ .
(٥) ديوانه ٥٨ .
(٦) أردانها (الديوان).
(٧) ديوانه ١٨٨ (أبو الفضل) ، و٩٥ (السندوبي) ، و ٦٤٥، وتخريجه ٩٧٨، ٩٧٩ (أبو سويلم والشوابكة) والصناعتين ٢٥٢، وعيار الشعر ٢٦ .
(٨) ديوانه ٣/ ٩٧٢ .

أخذه السري فقال: [مجزوء الرمل]

رُبَّ صافٍ رَقْرَقَتْه الـرِّ (م) ـريحُ في متنِ صفاةِ[1]
صافحَ الركبانُ منه صفحتي عذبٍ فراتِ
أودَعتْهُ الرِّيحُ ما استو (م) دعها زهرُ النباتِ
فانثنوا عنه بأيدٍ خضراتٍ عطراتِ[2]

وهذا أحسن إلَّا أن بينه وبين ابن الرومي بَوْنٌ بعيد.

وقلتُ: [مشطور الرجز]

جئتَ بها أزرقَ رجراجَ القِرى كمقلةٍ تطحَرُ[3] عُوَّارَ[4] القَذى
كأنه حين صفا على الصفا ومرَّ ينسابُ على وجهِ الحصا
جرى كما يجري جَبانٌ التقى متنَ حسامٍ يُنْتَضَى يوم دَعا[5]

وأجاد مسلم في قوله: [الطويل]

وماءٍ كعينِ الشمسِ لا يقبل القذى إذا دَرَجَتْ فيه الصَّبا خِلْتَهُ يعلو[6]

وأول مَنْ ذكر زرقة الماء الأعرابي في قوله: [مشطور الرجز]

ثم وَرَدْنَ مَنْهَلاً مُهارِجا
تَحْسَبُهُ جلدَ السماءِ خارجا

---

(١) صفات (الديوان). والصفاة الحجر الصلد الضخم ، كما سلف .
(٢) ديوانه ٩٥ .
(٣) تطحر: الطحر هو قذف العين بقذاها ورميها به .
(٤) عوار القذى هو القذى الذي يقع في العين .
(٥) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهي في الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م ، ١٨٥ .
(٦) ديوانه ٣٣٢، والصناعتين ٢٩٨ .

ثم قال زهير: [الطويل]

فلما وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ　　وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المتخيِّمِ(١)

وقلتُ: [الطويل]

ومطردٍ مثل الحسام كأنَّهُ　　إذا افتَّرتْ(٢) عنه الدوارجُ(٣) مُهْرَقُ
يَرِقُّ فيحكيهِ نسيمٌ مُغَلِّسٌ(٤)　　ويصفو فيحكيه رحيقٌ معتَّقُ
فما سَحَّ في حافاتهِ فَهْوَ أبيضٌ　　وما جَمَّ في أجوازِهِ فَهْوَ أزرقُ(٥)

وقال الحِمَّاني: [مجزوء الكامل]

وكأنَّما غدرانُها　　فيها عشورٌ في(٦) مَصاحِفْ(٧)

[١٤٩ع] وقلتُ: [البسيط]

وردن مسجورةً(٨) زرقاءَ حائرةً　　موفورةَ الحظِّ مِنْ صَفْوٍ ومن شَبَمِ(٩)
يستغرقُ الصَّفوُ أعلاها وأسفلَها　　شيءٌ يروحُ بِسِرٍّ غيرِ مُكْتَتَمِ
حتى إذا خُضْنَها عادت مُكَدَّرَةً　　كما تقنَّعَ وجهُ الشمسِ بالقَتَمِ(١٠)

---

(١) شعره ١٣ (الشنتمري)، وديوانه ١٣ (ثعلب).
(٢) كذا بالأصل، ولعله: إذا اقتربت منه.
(٣) الدوارج: أي المنحدر إلى أسفل.
(٤) مغلس: أول الصبح، وظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.
(٥) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك، وهي في الفائت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، ١٧٩.
(٦) من مصاحف (أسرار البلاغة)، وفي مصاحف (ديوانه).
(٧) ديوانه ٢١٠، وأسرار البلاغة ٢٠٦.
(٨) مسجورة: مملوءة.
(٩) شبم: برد الماء والماء البارد.
(١٠) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك، وهي في الفائت من شعر أبي هلال العسكري، ١٨٢، والقتم: التغير إلى السواد والحمرة القاتمة.

وأجود ما قيل في شدة جري الماء، قول الآخر:

كـأن مـا تـفـقـدت تـشـهـره.......[1]

وقال ابن المعتز في كدره الممدود: [مجزوء الخفيف]

ما ترى المدَّ قد أتا (م) كَ بماءٍ مصندلِ[2]

وقلتُ: [الخفيف]

مـاءُ عـينٍ يـشـوبـه مـاءُ ثـلـج ... هل رأيت الروحينِ يمتزجانِ؟
فَـهْـوَ طـورًا مـكـفَّـرُ الأردانِ[3] ... وزمـانًـا مُـصَـنْـدلُ الأعـجانِ[4]
مـن سيولٍ يمـجُّـهـا الـواديـانِ ... وثـلـوجٍ يُـذيـبـهـا الـعـصرانِ
ذو استـواءٍ إذا جـرَى والـتـواءٍ ... هل تأملتَ مزحَف الأفعوانِ
فَهْوَ حيثُ استدارَ وَقْفُ لجينٍ ... وَهْوَ حيث استطار سَيفُ يمانِي[5]

* * *

(١) لم أهتد إلى استكماله.
(٢) ديوانه ٢/ ١٨٧.
(٣) الأردان: أصل الكم ومقدمه، وقيل: الكم كله.
(٤) إلى هنا انتهت زيادة، وهي ساقطة من النسخ الأخرى، والأعجان: الأماكن الكثيرة اللحم المكتنزة سمنًا، وتطلق -أيضًا- على ما بين الخصية والفقحة.
(٥) الأول والثاني لم أقف عليهما، وهما في الفائت من شعر أبي هلال العسكري ١٨٥، والثالث والرابع والخامس مما أخلَّ به الديوان والشعر، لاضطراب النسخة المطبوعة، وهي في ديوان المعاني ٢/ ١٠ (القدسي).

المصادر والمراجع

١- أخبار البحتري ، للصولي ، تحقيق صالح الأشتر ، ط ٣، بيروت ، دار الأوزاعي ، ١٩٨٧م.

٢- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، ط ١، القاهرة ، دار المدني ، ١٩٩١م.

٣- أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٥٩م.

٤- أمالي المرتضى ، للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧م.

٥- أنوار الربيع في أنواع البديع ، للسيد علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تحقيق شاكر هادي شكر ، ط: ١، النجف الأشرف ، مطبعة النعمان ، ١٩٦٩م.

٦- البديع في نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد أحمد بدوي ، وحامد عبد المجيد ، القاهرة ، ١٩٦٠م.

٧- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروزأبادي ، تحقيق محمد المصري ، ط ١، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، ١٩٨٧م .

٨- التذكرة الفخرية ، للإربلي ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، وحاتم صالح الضامن ، ط ١، بيروت ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٧م.

٩- تمثال الأمثال ، للعبدري ، تحقيق أسعد ذبيان ، ط ١، بيروت ، دار المسيرة ، ١٩٨٢م.

١٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٥م.

١١- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، بيروت ، دار الجيل ودار الفكر ، ١٩٨٨م.

١٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٤، القاهرة ، مكتبة الخانجي ١٩٩٧م.

١٣- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٠م.

١٤- ديوان امرئ القيس وملحقاته ، بشرح أبي سعيد السكري ، دراسة وتحقيق أنور عليان أبو سويلم ، ومحمد علي الشوابكة ، ط ١، العين ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠م.

١٥- ديوان البحتري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، ط ٣، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧م.

١٦- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، ط٥/ ج ١، ط٤/ج٤ وج ٢، ط٣/ج ٤، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧/ ١٩٨٣/ ١٩٨٢/ ١٩٨٣م.

١٧- ديوان ذي الرمة ، تحقيق عبد القدوس أبو صالح ، ط ٣، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م.
١٨- ديوان ابن الرومي ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د . ت.
١٩- ديوان السري الرفاء ، تحقيق تيمور باشا والبارودي باشا ، ط ١، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩١م.
٢٠- ديوان شعر ابن المعتز ، صنعة أبي بكر بن يحيى الصولي ، تحقيق يونس أحمد السامرائي ، ط ١، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٩٧م.
٢١- ديوان الشنفرى ، جمع وتحقيق إميل بديع يعقوب ، ط ١، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٦م.
٢٢- ديوان العرجي ، رواية أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق خضر الطائي ورشيدة العبيدي ، بغداد ، د.ت.
٢٣- ديوان العسكري ، جمع وتحقيق جورج قنازع ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٩م.
٢٤- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، ط ٢، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠م.
٢٥- ديوان علي بن محمد الحماني الكوفي ، تحقيق محمد حسين الأعرجي ، مجلة المورد ، مج٣/ ع٢.
٢٦- ديوان الفرزدق ، تعليق علي مهدي زيتون ، ط ١، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٧م.
٢٧- ديوان كثير ، جمع د. إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧١م.
٢٨- ديوان كشاجم ، تحقيق النبوي عبد الواحد شعلان ، ط ١، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م.
٢٩- ديوان محمد بن صالح العلوي ، صنعة وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم ، ط ١، بيروت ، مؤسسة المواهب ، ١٩٩٩م.
٣٠- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، القاهرة ، مطبعة القدسي ، ١٣٥٢هـ.
٣١- ديوان المعاني ، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.
٣٢- ديوان ابن مقبل ، تحقيق عزة حسن ، بيروت –حلب ، دار الشرق العربي ، ١٩٩٥م.
٣٣- زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، حققه علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٣٤- الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داوود الأصفهاني ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، ط ٢، الأردن ، مكتبة المنار ، ١٩٨٥م.
٣٥- زيادات ديوان العسكري ، لجورج قنازع ، دمشق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٧٠/ ج ٣، ١٩٩٥م.
٣٦- سمط اللآلي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦م.
٣٧- سير أعلام النبلاء وبهامشه إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، تحقيق محب الدين عمر بن عراقة العمراوي ، ط ١، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٧م .
٣٨- شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد السكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر ،

القاهرة، دار العروبة، د. ت.

٣٩- شرح حماسة أبي تمام: تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة، للأعلم الشنتمري، تحقيق علي المفضل حمودان، ط ١، بيروت/دمشق، دار الفكر للمعاصر/ دار الفكر، ١٩٩٢م.

٤٠- شرح ديوان امرئ القيس، ويليه أخبار المراقسة وأشعارهم وأخبار النوابغ في الجاهلية وصدر الإسلام، تحقيق حسن السندوبي، مراجعة أسامة صلاح الدين، ط ١، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٩٠م.

٤١- شرح ديوان حماسة أبي تمام، المنسوب لأبي العلاء المعري، تحقيق حسين محمد نقشة، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١م.

٤٢- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط ١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م.

٤٣- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الإمام ثعلب، ط ٣، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م.

٤٤- شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري، تحقيق سامي الدهان، ط ٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م.

٤٥- شرح ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، لا: ط، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، ١٩٦٢م.

٤٦- شرح الصولي لديوان أبي تمام، تحقيق خلف رشيد نعمان، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٨- ١٩٨٢م.

٤٧- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٥، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٣م.

٤٨- شرح كتاب الحماسة، لزيد بن علي الفارسي، تحقيق محمد عثمان علي، ط ١، بيروت، دار الأوزاعي، د.ت.

٤٩- شعر دعبل بن علي الخزاعي، صنعة عبد الكريم الأشتر، ط ٢، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣م.

٥٠- شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، ط ٣، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م.

٥١- شعر الشنفرى الأسدي، تحقيق ودراسة أحمد محمد عبيد، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٠م.

٥٢- شعر مرة بن محكان السعدي، ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي، ط ١، بيروت، دار الحضارة الجديدة، ١٩٩٣م.

٥٣- شعر ابن ميادة، تحقيق حنا جميل حداد، مراجعة قدري الحكيم، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٢م.

٥٤- شعر أبي هلال العسكري، جمع وتحقيق محسن غياض، بيروت، منشورات عويدات، ١٩٧٥م.

٥٥- شعر الوزير المهلبي، جمع وتحقيق جابر الخاقاني، مجلة المورد، مج ٣/ع٢.

٥٦- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، للسيد محمود شكري الألوسي ، شرح محمد بهجة الأثري ، ط ١، القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ١٩٩٨م.

٥٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، لابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد قرقزان ، ط ٢ ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٩٤م.

٥٨- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، لعلي بن ظافر الأزدي ، تحقيق محمد زغلول سلام ، ومصطفى الصاوي الجويني ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣م.

٥٩- الفائت من شعر أبي هلال العسكري ، لأحمد سليم عبد الوهاب ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، مج ٤٦/ج ١، ٢٠٠٢م.

٦٠- الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م.

٦١- فهرس المخطوطات المصورة ، لفؤاد سيد ، ج ١، القاهرة ، دار الرياض ، ١٩٥٤م.

٦٢- قواعد الشعر ، لثعلب ، تحقيق رمضان عبد التواب ، ط ٢، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٥م.

٦٣- الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح ، لابن أبي الربيع السبتي الأندلسي ، تحقيق ودراسة فيصل الحفيان ، ط ١، الرياض ، مكتبة الرشد ، ٢٠٠١م.

٦٤- كتاب الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وجماعته ، ط ٢، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م ؛ بعناية عبد الستار أحمد فراج ، ط ٦، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٨٣م.

٦٥- كتاب الأمالي ، لأبي علي القالي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥م.

٦٦- كتاب الحماسة البصرية ، لعلي بن أبي الفرج البصري ، تحقيق عادل سليمان جمال ، ط ١، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٩م.

٦٧- كتاب الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.

٦٨- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢، القاهرة ، دار الفكر العربي ، د.ت.

٦٩- كتاب عيار الشعر ، لابن طباطبا العلوي ، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع ، ط ١، القاهرة ، مكتبة الخانجي.

٧٠- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، ط ١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤م.

٧١- كتاب المنتحل ، للميكالي ، تحقيق يحيى وهيب الجبوري ، ط ١، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٠م.

٧٢- كتاب المنصف للسارق والمسروق منه ، لابن وكيع التنيسي ، تحقيق عمر خليفة بن إدريس ، ط ١، بني غازي ، منشورات جامعة قار يونس ، ١٩٩٤م.

٧٣- كتاب الوفيات ، لابن قنفذ القسنطيني ، تحقيق عادل نويهض ، ط ٤، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ،

١٩٨٣م .
٧٤- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب ، تحقيق النبوي عبد الواحد شعلان ، ط ١، القاهرة ، الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٩٤م.
٧٥- ما يحتمل الشعر من الضرورة ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق عوض بن حمد القوزي ، ط ٣، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٣م.
٧٦- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، للراغب الأصفهاني ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د.ت .
٧٧- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، للسري الرفاء ، تحقيق مصباح غلاونجي ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، د . ت.
٧٨- مختارات البارودي ، لمحمود سامي البارودي ، تحقيق مجموعة من الباحثين ، بإشراف ومراجعة محمد مصطفى هدارة ، ط: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
٧٩- المستدرك على شعر أبي هلال العسكري ، لحاتم صالح الضامن ، دمشق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٦٧/ ج ١، ١٩٩٢م.
٨٠- المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ١، القاهرة/ الرياض ، مكتبة الخانجي ، دار الرفاعي ، ١٩٨٢م.
٨١- معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموي ، تحقيق إحسان عباس ، ط ١، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣م.
٨٢- معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق عبد الله بن يحيى السريحي ، أبو ظبي/ الإمارات العربية المتحدة ، المجمع الثقافي ، ٢٠٠٢م ؛ بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٤م .
٨٣- معجم شعراء تهذيب اللغة ، لداود غطاشة ، ط ١، عمان/ الأردن ، دار الفكر ، ١٩٩٩م.
٨٤- معجم الشعراء في لسان العرب ، لياسين الأيوبي ، ط ٢، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٢م.
٨٥- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، لعزيزة فوال بابتي ، ط ١، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٨م.
٨٦- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي ، لعفيف عبد الرحمن ، ط ١، بيروت ، دار المناهل ، ١٩٩٦م.
٨٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق جمال طلبة ، ط ١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م .
٨٨- معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام ، إعداد عبد مهنا ، ط ١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م.
٨٩- المقصور والممدود ، للفراء ، تحقيق عبد الإله نبهان ، ومحمد خير البقاعي ، بيروت ، دار قتيبة ، ١٩٨٣م.

٩٠- المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق مصطفى حجازي ، القاهرة ، وزارة الأوقاف ، ١٩٩٤م.

٩١- من غاب عنه المطرب ، للثعالبي ، تحقيق يونس أحمد السامرائي ، ط ١، بيروت ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٧م.

٩٢- الموشح: مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ، للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، نهضة مصر ، د . ت.

٩٣- نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، ط ١، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٨م.

٩٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، د. ت.

٩٥- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للثعالبي ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، ط ١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م.

* * *

